

3) شرح منظومة السفاريني في العقيدة الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد قال السفاريني رحمه الله الباب الاول في معرفة الله تعالى وما يتعلق بذلك من تعداد - [00:00:00](#)

الصفات التي يثبتها المتكلمة كالسلف واسمائه تعالى وكلامه وغير ذلك. آكل الذين يؤلفون في باب الاعتقاد اول ما يبدأون يبدأون في الكلام على الايمان بالله. لان الركن الاول الذي عليه مرتكز اركان الايمان الباقية. ثم - [00:00:20](#)

يبدأون الباب الاول الذي هو الايمان بالله بذكر ما يتعلق بمعرفة الله تبارك وتعالى وما يتعلق وبذلك هذا الامر وهو البدء بذكر معرفة الله تعالى وما يتعلق بذلك من تعداد الصفات - [00:00:50](#)

ونحوها هذه الطريقة ليست هي طريقة المرسلين ولا هي طريقة السلف الصالحين لان معرفة الله تبارك وتعالى امر فطري ما ارسل الله الرسل لكي يعرفوا مخلوقين بخالقهم وانما ارسل الله الرسل لكي يبينوا للخلق حق خالقهم - [00:01:10](#)

وكيف يعبدونه سبحانه وتعالى؟ ثم يذكرون ضمن رسالاتهم بعض ما قد يخطئ فيه الناس في اسماء الله وصفاته تبارك وتعالى. فهذا فرق اول بين المؤلفات السلفية والمؤلفات الخلفية. فاننا اذا فتحنا اي مؤلف من مؤلفات السلف مثل كتاب - [00:01:40](#)

الى جري كتاب السنة لابن ابي عاصم كتاب الايمان من صحيح البخاري كتاب التوحيد من صحيح البخاري المقدمة للامام الدارمي ونحو ذلك من المؤلفات التي الفت في القرن الثالث نجد ان هذه المؤلفات كلها تبدأ بذكر ما يتعلق بالايمان بالله تبارك وتعالى وبيان حقه - [00:02:10](#)

ثم يذكرون وجوب اثبات الصفات ثانيا. فقول المصنف الباب الاول في معرفة الله تعالى انما جرى فيه على طريقة المتكلمين وما يتعلق بذلك من تعداد الصفات. الحقيقة ان صفات الله تبارك وتعالى لا يمكن تعدادها. وذلك لان الله جل وعلا اخبر - [00:02:40](#)

في القرآن فقال سبحانه وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلامه والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. ولهذا يقول العلماء رحمهم الله اننا نعلم بعض اسماء ربنا جل - [00:03:10](#)

وعلا ونعلم بعض صفات مولانا سبحانه وتعالى. ولا نعلم ولا نقدر على ان نعدل اذا اسماء الله كلها ولا صفات الله كلها. ولهذا جاء في حديث الشفاعة الذي رواه البخاري ومسلم - [00:03:30](#)

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فاذهبوا واسجدوا تحت العرش فيفتح الله علي من المحارم ما لا احسنه. والمحامد معناها الثناء على الله. باسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى فدل هذا الحديث نضا على ان محامد الله تبارك وتعالى لا يمكننا ان نعددها - [00:03:50](#)

وجاء هذا ايضا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عليه الصلاة والسلام بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - [00:04:20](#)

او استأثرت به في علم الغيب عندك. فقوله عليه الصلاة والسلام استأثرت به في علم الغيب عندك دليل على ان هناك اسماء الله جل وعلا استأثرت بها لا يعلمها احد من الورى. ولكن نقول - [00:04:40](#)

آآ ان مراد المصنف من تعداد الصفات اي من عد الصفات التي نعلمها. او التي وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وليس المقصود التعداد المطلق - [00:05:00](#)

ثم قال في العنوان التي يثبتها المتكلمة المقصود بالمتكلمين خمس اذا قيل المتكلمة في باب الاسماء والصفات فالمقصود بهم اولا
الجهمية اتباع الجهم ابن الترمذي الذي تكلم في هذا الباب بالمنطق وهذا هو المقصود بالمتكلم يعني المنطق. ثم - [00:05:20](#)
اتباع المعتزلة الذين انكروا الصفات واثبتوا الاسماء جوفاء بلا معاني ثم يدخل في المتكلم ايضا الكلابية اتباع ابي محمد عبدالله ابن
سعید ابن كلاب وبتبع ويدخل ايضا في المتكلمة اتباع ابي الحسن علي ابن الحسين ابن الحسن - [00:05:50](#)
الاشعري في طوره الثاني وهما الاشاعرة. وايضا يدخل في المتكلمة اتباع ابي منصور محمد ابن احمد ابن منصور قال ما تريدي؟
فهؤلاء اشهر الطوائف المتكلمين في باب بالاسماء والصفات حيث تكلموا فيها المنطق والعقول والقياسات. ولذلك سموا بالمتكلمين -
[00:06:20](#)

قوله كالسلف يعني هناك بعض الصفات اثبتها بعض المتكلمة كالاشاعر والماتريدية اثباتا يشبه في الظاهر اثبات السلف. وليس هو في
واقع الامر اثبات وليس فهو في واقع الامر اثبات كاثباته. ولذلك قوله كالسلف يعني اثباتا لفظيا. واسمائه تعالى - [00:06:50](#)
وكلامه وغير ذلك. اما قوله من تعداد الصفات وهنا قوله واسمائه تعالى فالصفات جمع صفة والمقصود بالصفة هو شيء يدل على
الموصوف او هو الوصف الذي يكون للموصوف او هو النعت الذي يكون للموصوف وهذه الصفات منقسمة وسيذكرها - [00:07:20](#)
رحمه الله تعالى. وما من شيء موجود الا وله صفة. والاشياء التي الى صفات لها مطلقا هي المعدومات او الممتنعات. ولا يمكن لعقل
ان يقول ان هناك شيء ان موجود وليس له وصف فهذا مما لا يمكن لاحد - [00:07:50](#)
اثباته عقلا ولا تقبله ان نقول نسا. اما الاسماء فجمع اسم معلوم ان المقصود بالاسماء هنا اسماء الله تبارك وتعالى. ولذلك هي وظيفة
الى الله جل وعلا. والاسم قيل انه مأخوذ من السمو وهو بمعنى الرفعة والعلو. وقيل مأخوذ من السمة وهي - [00:08:20](#)
نبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الاسم قيل انه مأخوذ من السمو فحينئذ يكون بين الاسم والسمو اشتقاقا اكبر. لان ترتيب
الحروف ومن قال انه مأخوذ من الوسم وهي العلامة فهذا هو الاشتقاق الاصغر الموافق للحروف - [00:08:50](#)
الترتيب وعلى كل حال فما من اسم الا والمراد منه رفع الرجل عن الاخرين او رفع الشيء عن الاخرين وتمييزه عن الاخرين وشيء يدل
على المسمى. ولذلك اسماء الله جل وعلا في نفسها عالية لانها تدل على العلي الاعلى سبحانه وتعالى. وهي ايضا علامات - [00:09:20](#)
تدل على ربنا جل وعلا فان الاسم دال على المسمى. كما قال الله جل وعلا في القرآن ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ثم قال رحمه
الله اول واجب على معرفة الله بالتشديد بانه واحد لا نظير لا نظير له ولا شبه ولا وزير - [00:09:50](#)
بانه اي بان الله واحد لا نظير هنا مضبوطة بالظم وهذا خطأ بانه واحد لا نظير له ولا شبه ولا وزيرا. قول المصنف اول واجب على
العبيد معرفة الله اي بالتشديد هذه من مفردات مذهب السلف رحمهم الله تعالى. وهي مسألة - [00:10:20](#)
اجماعية بينهم. وكل مسائل الاعتقاد هي مسائل اجماعية. فالسلف كلهم يقولون ان اول على العباد معرفة حق الله. معرفة الله اي
معرفة المعبود. ماذا له؟ ماذا يريد منا ما حقه؟ ما اسمه؟ ما وصفه؟ ما فعله؟ كل هذا داخل في معرفة - [00:10:50](#)
الله. ولذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لمعاذ ابن جبل لما ارسله الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن
اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:11:20](#)
فبين ان اول واجب على العباد ان يأتوا بهذه الشهادة الدالة على ان من حق الله عز وجل علينا ان نعبد وحده لا شريك له. قال اول
واجب على العبيد معرفة الله - [00:11:40](#)
تشديد تعرف ان الله هو المعبود بحق مع ان الله يعني معبود. وليس معنى الله القادر على الاختراع كما قال اتباع جهم ومن وافقه
فان الله ليس في لغة العرب معناه المخترع. ولا يعرف - [00:12:00](#)
هذا في اي لغة من لغات العالم. بل الله مشتق من اله الرجل اي عبده له ان يعبد ويألهه يعبده. والله المعبود. ولذلك جاء في كلام
العرب در الغايات المدهي سبنا واسترجعن من تأله اي من تعبده. فمعنى الله يعني المعبود ولهذا - [00:12:20](#)
جاء في القرآن الكريم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ما معنى الله؟ يعني المعبود اي الله يعبده من في السماء ويعبده
المسلمون الموحدون في الارض. اما قول - [00:12:50](#)

متكلمين بان اول واجب هو النظر او التفكير او الشك او الاستدلال على معرفة الله هذه اقوال مخالفة منهج السلف الصالح مخالفا للطريقة دعوة الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم. ثم قوله بانه واحد لا نظير له ولا شبه ولا وزيرة. في واقع الامر - [00:13:10](#)

ان هذا الواجب هو معرفة الله. معرفة الله يستلزم لك ان تعرف انه الواحد واحادية الله في قلوب العباد احادية فطرية. حتى البوذيين والله ما يعتقدون انهم هناك اله لهذا الكون غير الله. حتى اني مرة سألت وانا كنت اركب سيارة وصاحب السيارة الذي - [00:13:40](#) بوذي فقلت له من الذي خلق السماء؟ قال الله قلت له طيب لماذا اذا بوذا قال بوذا يعني يقربنا الى الله. هذه هي مصيبة العباد قديما وحديثا. انهم يتخذون الوسطاء - [00:14:10](#)

والشفعاء ويظنون ان ذلك يقربه من الله تحت مسميات مختلفة يوقعهم ابليس في الشرك وهذا من الخطأ العظيم البين الذي ينبغي للانسان ان يحذر منه. قال رحمه الله بانه واحد الواحد - [00:14:30](#)

من اسماء الله عز وجل والاحد من اسماء الله عز وجل. وهو الواحد القهار وفي سورة الصمد قل هو الله احد احد قال واحد يعني في ذاته واحد واحد في اسمائه وصفاته لا نظير له - [00:14:50](#)

وقوله لا نظير له تفسير لمعنى احادية. تفسير لمعنى احادية الله تبارك وتعالى فمن معاني احادية الله انه لا نظير له. وانه لا شبه له ولا وزير له. اما كونه جل - [00:15:10](#)

لا نظير له ف جاء هذا في القرآن الكريم في قوله تبارك وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا يعني نظراء فلا تجعلوا لله اندادا يعني نظراء. واما قوله ولا شبه له ف جاء نفيه في سورة الشورى في - [00:15:30](#)

قوله تبارك وتعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. واما الوزير ف جاء نفيه في سورة فاطر في قوله جل وعلا ما كان لهم من دونه من وما له منهم من - [00:15:50](#)

وماله منهم من ظهير. من معاني الظهير اي الوزير او المشير او المعين. هذه من معاني الظهير فهذه اشياء منفية في حق الغني سبحانه لانه سبحانه الغني فلا يمكن ان - [00:16:10](#)

محتاجا الى وزير وهو سبحانه وتعالى ليس له سمي فما دام ليس له سمي لا يمكن ان يكون من لا سمي له بحاجة الى من له سمي. ولهذا قال جل وعلا هل تعلم له سم يا - [00:16:30](#)

وقال جل وعلا لم يكن له كفوا احد. اذا الاشياء المنفية اربعة. فلا تجعلوا لله اندادا لانه هو الواحد الاحد كيف تجعل له ند ونظير؟ هل تعلم له سميا؟ ليس كمثل شئ لم - [00:16:50](#)

لم يكن له كفوا احد. ولهذا يقول بعض العلماء ان هذه كل واحدة تتضمن معنى الاخرى ولكنها عند الجمع كل واحدة لها دلالة معينة. ما الفرق بين قوله ليس كمثل شئ وبين - [00:17:10](#)

لم يكن له كفوا احد. هذا سؤال مهم. كلنا نقرأ هذه الاية وتلك. لكن نريد ان نعرف الفرق. قال او هم ان نفي الكفاء دلالة على نفي ان يكون احد يكون - [00:17:30](#)

فعلا كفعل الله عز وجل. ولهذا لا نجد انسان عاقل يقول انا انافس البهيمة لا نجد انسان عاقل يقول انا انافس الحديد لكنني الانسان في افعاله ينافس الكفو له ولهذا لو - [00:17:50](#)

بانسان وقيل له انت تنافس في ذكائك في فعلك في ايجادك فلانا يقول هذا ما هو كفو لي لماذا انا فالكفو يكون في المساوي في الافعال. واما ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:18:10](#)

هنا للمثلية للتشبيه والمثل بمعنى الذات. اي ليس كذاته شئ. اذا في سورة الشورى استفدنا نفي مثلية الذات عن الله. وفي سورة الاخلاص استفدنا نفي مماثلة احد يكون افعاله كافعال الله عز وجل. وفي قوله هل تعلموا له سم يا؟ نفي المماثلة - [00:18:30](#)

في الاسمية وفي قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا يعني نظراء واعداد ولو لم يكونوا مشابهيين لا في الذات ولا في الافعال ولا في الاسماء فان الله ليس له نظير لانه جل وعلا قال لو كان فيه ما الهة الا الله - [00:19:00](#)

لفسدنا المسلم يجب عليه ان يعتقد ان ربه سبحانه وتعالى المعبود بحق له اسماء وله صفات حتى يعرف ان معبوده هو الذي وصف

بصفات الكمال والجلال. وهذا يجعل يعتز ويرفع رأسه عزيزا ويعلم ان ربه وخالقه ليس ليس ان ربه وخالقه - [00:19:20](#)
ومعبودة ليس كالمعبودين الاخرين الذين تعتريهم النقايس الحاجات فعيسى عبد كما قال الله عز وجل ان هو الا عبد انعمنا عليه واي
معبود غير الله فهو عبد. الملائكة وعباد الرحمن. الملائكة عباد الرحمن. والجن عباد - [00:19:50](#)
لله وليسوا عباد لله والمخلوقات كلها هي مفتقرة في نفسها الى موجدتها والى شىء يقوم بها وكل ذلك من خلق الله. ولهذا قال سبحانه
لو كان فيهما الهة الا الله - [00:20:20](#)

سادة لو كان هناك معبود غير الله لفسدت السماوات والارض. لان وجود معبودين يستحقان العبادة يلزم منهما وجود خالقين. وحينئذ
يحصل التنازع والاختلاف كما هو مشاهد في العيان اذا تعددت الملوك والامراء والحكام ما الذي يحصل في البلدان؟ ثم قال -
[00:20:40](#)

رحمه الله صفاته كذاته قديمة اسماؤه ثابتة عظيمة. قوله صفاته كذاته قديمة هذا الكلام فيه اجمال ولا بد فيه من التفصيل. فان ربنا
تبارك وتعالى آله وهذه الصفات منقسمة الى ثلاثة اقسام. صفات تسمى بالصفات الذاتية - [00:21:10](#)
وهناك صفات تسمى صفات فعلية. ثم من الصفات الذاتية الوجه واليدين لله سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله وجماله وكماله ومن
الصفات الفعلية نزوله تبارك وتعالى ومجيئه يوم القيامة للفصل بين القضاء وخالقه سبحانه وتعالى و - [00:21:40](#)
من افعاله سبحانه وتعالى انزاله الملائكة ارساله الرسل. كل هذه من افعال الله تبارك وتعالى وهناك قسم ثالث يقول عنها العلماء هي
صفات ذاتية باعتبار فعلية باعتبار هذه الصفات التي هي ذاتية باعتبار اي باعتبار اصلها الله موصوف بها ازلا - [00:22:10](#)
وباعتبار احادها فالله جل وعلا اتصف بها في وقت معين. ويذكرون لذلك مثلا الكلام فيقولون ان الله عز وجل لم يزل متكلم كما لا
يزال متكلم وكلامه مع موسى عليه السلام كان في وقت معين لما جاء الى الطور - [00:22:40](#)

كلامه مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج كان في وقت معين ولا ازلا؟ كان في وقت معين قطعاً. لانه لو قلنا ازلا
كيف يكون ازلا؟ الله يتكلم مع محمد ومحمد ما وجد. صلى الله عليه وسلم. هذا كلام خطأ لا شك - [00:23:10](#)
فقوله رحمه الله صفاته كذاته قديمة ان كان المقصود بالصفات هنا صفات ذاتية والصفات الفعلية من حيث القوة والقدرة فهذا لا شك
فيه انه كذلك. وهو الذي نبه عليه الامام الدارمي رحمه الله في النقط - [00:23:30](#)
في نقضه على بشر وهو الذي نبه عليه امام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه في كتاب التوحيد ان صفات الله تبارك وتعالى
حتى صفات الافعال هي ذاتية باعتبار ان الله عز وجل لم يزل موصوفاً بها - [00:23:50](#)

فهو الخالق قبل وجود الخلق. هو المحيي قبل ان يحيينا. هو المميت قبل ان يميتنا هو القوي قبل ان يظهر قوته لنا. هو سبحانه
وتعالى العزيز قبل ان نعلم نحن عزته. هو سبحانه - [00:24:10](#)
وتعالى الحليم قبل ان يدرك الخلق حلمه. فصفات الافعال من هو الرحيم قبل ان يوجد المرحوم هو سبحانه وتعالى الكريم قبل ان
يوجد المكرم. فصفات الله تبارك وتعالى من حيث القوة والقدرة عليه - [00:24:30](#)

صفات الافعال الله متصف بها ازلا. واما من حيث افاد احاد افرادها انعم عليك بنعمة الاسلام في وقت معين انعم عليك بنعمة الصلاة
في وقت معين انعم عليك بنعمة الاستقامة في وقت معين اذا - [00:24:50](#)
ان هذه الصفات تحصل في اوقات معينة هذه صفات الافعال. وهو الذي قال الله جل وعلا فيه ما من ذكر من ربهم محدث الا اجتمعوه
وهم يلعبون. محدث هنا ليس بمعنى مخلوق. فان كلام الله لا يكون مخلوقاً - [00:25:10](#)

وانما المقصود محدث يعني جديد. فالله جل وعلا تكلم به الان ولم يتكلم به ازلا. فان قال قائل فان كلام الله موجود في اللوح
المحفوظ والقرآن موجود في اللوح المحفوظ ونسخ منه ووضع - [00:25:30](#)
في الصحف في بيت العزة وهو موجود عند الملائكة في صحف مكرمة فيقال ان وجود القرآن في المحفوظ هو وجود كتابي. اما تكلم
الله به فهذا انما حصل في وقت - [00:25:50](#)

معين لما اراد الله ارسال محمد صلى الله عليه وسلم خاطب الله جبريل بالكلام فانزله شينا فشيئا بحسب الاحوال التي اعتري الانام

بحسب الاحوال التي اعترى الخلق في ذلكم الزمان ثم قال اسماؤه ثابتة عظيمة المقصود ان اسماء الله تبارك وتعالى ثابتة -

[00:26:10](#)

ثابتة بحيث ان كل اسم يدل على معنى وليس اسماء الله مجردة على المسلم ان يعتقد ان المعبود بحق ان خالقه ويلاه سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى ومن معاني الحسنى ان لها معاني اشتقاقية عظيمة. تدل على معاني عظيمة. ولذلك العظيم - [00:26:40](#)

له الاسماء المتعددة وهذا من عظمته سبحانه وتعالى. ولذلك قول اسماء ثابتة عظيمة اي لابد ان تثبت الاسماء كما قال الله والله

الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال في الصفات وله - [00:27:10](#)

المثل وله المثل الاعلى في السماوات. اذا الله جل وعلا له المثل الاعلى اي قال بعض بعضهم مثلا الاعلى يعني الصفة الاعلى. يعني الله

يثبت له صفات على وجه الكمال. يثبت له الاسماء على وجه الاحسان الحسنى - [00:27:30](#)

تمام مؤنث احسن حسنى مؤنث احسن وعليها مؤنث اعلى. وقوله اه وقوله سبحانه تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يعني ثابت

له الاسماء الحسنى. فادعوه بها. ما اكرمه سبحانه وتعالى - [00:27:50](#)

اذا علمنا كيف ندعوه فاخبرنا ان ندعوه باسمائه سبحانه وتعالى. ولم يأمرنا وهذا من كرمه جل وعلا الم يأمرنا ان نتخذ بينه وبيننا

وسائل؟ ولا ان ندعو الوسائط وانما امرنا ان ندعو هؤلاء ولنَدعو - [00:28:10](#)

الله بهذه الاسماء التي انزلها على نبيه صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل آآ ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها وقال في الاية الاخرى

ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء - [00:28:30](#)

ولهذا قال العلماء ينبغي التعبد لله عز وجل باسمائه بان تذكر الاسم المناسب للحال فتقول يا عزيز اعزني اذا كنت ذليلا. وتقول يا

كريم اكرمني. يا رحيم ارحمني. يا غفور اغفر لي - [00:28:50](#)

يا قوي قوني تنادي الله عز وجل بالاسم الذي يناسب الحال ثم قال رحمه الله لكنها اي الصفات والاسماء في الحق توقيفية لنا بذا ادلة

وفية. هذه الاشياء من المسلمات عند اهل السنة والجماعة. ان باب الاسماء والصفات بابان توقيفية. ولهذا - [00:29:10](#)

يقول العلماء ان اسماء الله تبارك وتعالى متضمنة معاني هذه المعاني صفات لله عز وجل ولكن ما ورد على صيغة الصفة لا يجوز ان

نأخذ اسم لله عز وجل. مثلا في - [00:29:40](#)

اه في مصر في السودان في ناس يسمون نفسهم لعبد الموجود. الموجود ليس من اسماء الله عز وجل الموجود ليس من اسماء الله.

انت موجود وانا موجود والسماء موجودة والارض موجودة. الموجود ليس من اسماء الله عز - [00:30:00](#)

لكن لو ان سائلا سألنا وقال الله موجود او لا ماذا نقول؟ موجود. اذا هذا ليس على وجه الصفة الفتية والاسمية لما نقول الله موجود

يعني على وجه الخبر. ولهذا يقول العلماء باب الخبر اوسع الابواب - [00:30:20](#)

ثم يا اضيق منه باب الافعال الصفات. ثم اضيق منه باب الاسماء ولذلك لا يشتق لله عز وجل اسم من باب الاخبار. ولا يشتق لله اسم

من باب الافعال. فمثلا من افعاله - [00:30:40](#)

وعلا المعز. قال الله عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك عزه وتذله يجي واحد يقول من اسماء الله المؤتي

ليش؟ قال تؤتي الملك هذا فعل لله يجي الثاني يقول - [00:31:00](#)

من اسماء الله المعز يجي الثالث يقول من اسماء الله المذل نقول هذا غلط. اشتقاق الاسماء لا يصح ان من ها من الافعال لان هذه

الافعال تدل على الفعلية فحسب اما اسماء الله - [00:31:20](#)

فلا بد ان يأتي على صيغة الاسمية فلذلك نقول من اسمائه العزيز وليس من اسمائه الدليل من اسمائه هي العزيز وليس المعز من

اسمائه جل وعلا الحق وليس من اسمائه الموجود. فاذا ينبغي الفرق بين هذا وهذا يأتي انسان يقول من اسماء - [00:31:40](#)

الخافض الباسط. لماذا الخافض الباسط من اسماء الله؟ لان هذا جاء فعل لله عز وجل يبسط الرزق لمن يشاء. قال اذا البسط من

اسماء الله. هذا غلط في الاستدلال. يجب علينا ان نعتقد اعتقادا جازما ان باب - [00:32:00](#)

باب توقيفي فلا يجوز ان نأخذ الاسم من الصفة وباب الصفات باب توقيفي لا يجوز ان نجعل لله صفات هي من معاني الاخبار. اذا لان

باب الاخبار ليس باب توقيف. ما معنى باب الاخبار؟ معناه عند العلماء - [00:32:20](#)

انه يصح ان يخبر باللفظ عن الله وان لم يرد. لو جاء انسان وسألك وقال لك انت ايها المسلم تقول ان ربك موجود او لا تقول نعم موجود. طيب ما يجي انسان اخر - [00:32:40](#)

ولا ما يصير تقول موجود لان الموجود ما ورد. لا هذا من باب الخبر. فانت تخبر لو جاء انسان وقال لك اربك امن او ناقص ماذا تقول؟ كامل. لكن ليس الكامل من اسماء الله عز وجل ولا من صفاته. هذا من باب الخبر - [00:33:00](#)

لكن من اسماء الله ما يعني عن هذا المعنى وهو الغني ها ذو الجلال والاکرام سبحانه وتعالى لهذا ما من اسم يضعه الناس لله الا ونجد اذا كان معناه صحيح نجد احسن منه في القرآن. وما من اسم يضعه الناس ولا - [00:33:20](#)

له مثيلا ها احسن الا ونعلم ان فيه معنى شائبا فتركه المتعين. مثل بعض النصارى يسمون ان الله بالاب هذا من تحريفهم. مثل قول بعض المتكلمين ان الله واجب الوجود اسما هذا غلط. الله واجب الوجود - [00:33:40](#)

معنى خبرا ولكن ليس من اسمائه واجب الوجود. مثل قول الفلاسفة في تسميتهم لله بانه العلة الفاعلة. هذا غلط الله جل وعلا الفاعل والفعال. قال الله عز وجل فعال لما يريد. وربك يخلق ما يشاء - [00:34:00](#)

الله جل وعلا يخلق ما يشاء ويختار. ويفعل سبحانه ما يشاء. ولكن ليس من اسمائه العلة الفاعلة ولهذا كما قال المصنف لكنها في الحق توقيفية لنا بذا ادلة وفيه ادلة كثيرة. ادلة - [00:34:20](#)

كثيرة لان الله يقول وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. ما معنى يلحدون في اسمائهم؟ قال بعض العلماء من معاني للحاج ان تسمي الله من عند نفسك من كيسك من جيبك تحط اسم من عندك على الله يعني هذا كلام غلط يجي بعض - [00:34:40](#)

الناس يقول اه يقول يا هو يا هو يا هو شنو يعني يا هو؟ منين جبت هذا؟ قال سمعت جدي يقول ها سمعت سيدي يقول هذا ما يصلح هذا ليس باب اه اه يعني انت الان سبحان الله العظيم انت لا ترضى ان احد يناديك باسم ما - [00:35:00](#)

ابوك او انت ما تسميت به. انت ابوك سماك فلان وانت كنييت نفسك بابي فلان فالناس ينادونك بفلان ابي فلان والنسبة الى فلان ويلقبونك بفلان لو جابوا لك اسم من عند نفسك ما ترضى تغضب - [00:35:20](#)

لان هذا فيه تنقيص تنقيص ثم اسماء الله عند اهل السنة والجماعة ازلية. كيف يأتي انسان ويسمي الله باسمه من محدث من عندي فهذا لا يليق بحق الله جل وعلا. ثم قال رحمه الله مبينا بعض الاسماء بعض الصفات قال له - [00:35:40](#)

الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم اقتدر. بقدرة تعلقت بممكني كذا ارادة تنفعي واجتبني والعلم والكلام قد تعلق بكل شيء يا خليلي مطلقا وسمعه سبحانه كالبصر بكل مسموع وكل مبصر. هذه تسمى بالصفات السبع المشهورة عند الاشاعرة - [00:36:00](#)

والماتوريدية. والماتوريدية منهم يزيدون على هذه الصفات السبع صفة اخرى بصفة ايش؟ ابو عمر التكوين. يسمونها بصفة التكوين. والحقيقة ان صفة التكوين لم ترد في كتاب الله عز وجل الا فعلا. قال الله عز وجل انما امرؤه اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. الذي ورده وقوله - [00:36:30](#)

تسمية الله عز وجل بان من صفاته التكوين فيه نظر وانما يقال من صفات انه يقول لشيء كن فيكون فيك هذه الصفات السبع لماذا اثبت على شعرها؟ سؤال مهم جدا ولماذا اثبت اهل السنة - [00:37:00](#)

شاعرة فيقولون اننا نثبت هذه الصفات السبع وننفي ما عداها. لماذا الفيتم ما عداها؟ مع ان ما نفيتم موجود في كتاب الله كالذي اثبتتم مثلا الرحيم ايها اكثر ورودا في القرآن؟ صفة الرحيم - [00:37:30](#)

صفة الحياة؟ الرحيم اكثر ورودا. لو قال هؤلاء نحن ننفي الرحيم. ونثبت الحياة. طيب ايها اكثر ورودا؟ صفة الارادة تأملوا معي صفة الارادة ولا صفة ها؟ الرحيم مثلا. ها؟ نجد ان صفة الكريم اكثر ورودا من الارادة - [00:37:50](#)

فلماذا اثبتتم بعضا ونفيتتم بعضا؟ تأملوا المأخذ. قالوا ان هذه الصفات السبع عليه العقل فاثبتناها بدلالة العقل. واما الصفات الاخرى فلم يدل العقل عليها فنحن لا نثبتها وهكذا زعموا. واهل السنة يردون عليهم يقولون لهم كل صفة اثبتتموها بالعقل - [00:38:20](#)

ثم نفيتتم ما عداها يمكن لمخالفكم ان يثبتوها بالعقل ايضا. لماذا قلت ان الله عز وجل مريد؟ قالوا لان تخصيصه المخلوقات باشياء

دليل على ارادته. اراد ان يكون هذا ابيظ - [00:38:50](#)

وهذا اسود هذا طويل هذا قصير. فدل التخصيص على صفة الارادة. قال اهل السنة دل اعطاؤه لفلان ومنعه لفلان على صفة الحكمة.

لماذا نفيتم الحكمة دل فعله سبحانه وتعالى في فلان الذي تضرع اليه فاعطاه انه رحمه. لماذا نفيتموه - [00:39:10](#)

فذلك هذه الطريقة معوجة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات لا يسلكون هذا المسلك وانما ما يقولون ثبت لله ما اثبتته

لنفسه من الاسماء والصفات. وننفي عن الله ما نفى وعن نفسه من الاسماء والصفات. فالباب توقيف - [00:39:40](#)

باب الاثبات توقيفي. الحياة والكلام والبصر الى اخر الصفات السبع. هذه صفات وردت في كتاب بالله فنثبتها وغيرها وردت في كتاب

الله فنثبتها. ومعنى الحياة الحياة ضد الموت. والله جل وعلا موصوف بالحياة قال الله جل وعلا الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال الف

لام ميم الف - [00:40:00](#)

الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. اذا الله جل وعلا الحي القيوم. الحي من اسمائه والقيوم من اسمائه ولهذا قال ابن القيم

وغيره الحي من الاسماء التي تدل على صفة الذات والقيوم - [00:40:31](#)

من الاسماء التي تدل على صفة الافعال. اذا الحياة من اسماء الله عز وجل بدلالة القرآن وبدلالة السنة. قال صلى الله عليه واله وسلم

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. والكلام الكلام لا شك انه صفة من صفات الله وسيأتي - [00:40:51](#)

تفصيله في الدرس القادم ان شاء الله لمصنف افرد له فصله. والبصر البصر اثبات البصر عند اهل واثبات السمع واثبات الارادة واثبات

القدرة واثبات هذه الصفات ليست كاثبات اهل السنة. فهم يفسرون البصر والسمع بالعلم. يقولون والله - [00:41:11](#)

سمع الله لمن حمده علم الله من حمده. هذا غلط. اهل السنة لا يثبتون هذا صفات على حقيقته. يقول العلم متعلق بالمعلومات. كانت

او لم تكن وجدت او لم توجد الممتنع منها والموجود منها. والبصر؟ قالوا البصر متعلق بالمبصرات - [00:41:41](#)

سمع قالوا متعلق بالمسموعات فهم عندهم ان الله عليم بذات مثل قولهم ان الله سميع يرى يسمع اقوالنا هذا غلط. هذا فيه مأخذ

نفس ماخذ المعتزلون يقولون ان الله سميع بصير خبير متكلم الى اخره لا ثبت الصفات طيب كيف ايش معاني هذه - [00:42:11](#)

الى الفضل اللي اثبتوها قال السمع عينه بصر والبصر عين العلم وهكذا من لخبطات ومن الاغلوطات التي ما ورائها الا هدم الدين. ما

يريدون الا التشويش على المسلمين. ولهذا اهل السنة يثبتون صفة البصر حقيقة - [00:42:41](#)

وقد جاء تصريف البصر في القرآن بصور متنوعة. تأملوا معي فقط اول سورة المجادلة. قد سمع الله سمعة السمع قد سمع الله قول

التي تجادل في زوجها. سمع فعل ايش؟ ماضي. تأملوا التصريفات الان - [00:43:01](#)

تجادلك في زوجها وتشتكي والله تصريف ايش طلع؟ مضارع ثم قالت يا اخي والله سميع مصدر انه هو السميع اسم فجميع تصاريف

الصفة موجودة ولا ينبغي تأويل ذلك بالعلم. اذ لو كان - [00:43:21](#)

هو العلم لما كان لما كان له الا لا ما كان له معنى زائد انما هي لفظة زائدة تذكر للتأكيد والله جل وعلا ينزه عن ذلك. فاذا في فرق بين

السمع وبين البصر وبين السمع والبصر والعلم. ثم قال - [00:43:41](#)

ارادة الارادة قال الله جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الارادة عند اهل السنة جماعة صفة من صفات الله تبارك وتعالى.

ولم يأتي منه الاسم فلا يقولون من اسماء الله المرید. وانما يقولون الله - [00:44:01](#)

جل وعلا موصوف بالارادة ولا يقولون هو المرید. والارادة منقسمة الى قسمين آآ يعني المصنف رحمه الله تعالى لم يذكر هذه

التقسيمات لذلك نحن نذكرها ولو على سبيل الاجماع الله جل وعلا ارادة منقسمة الى قسمه. يريد شيئا من ناحية التكوينية من ناحية

الكون كن - [00:44:21](#)

اذا قال لشيء كن فيكون. اذا هذا تسمى ارادة كونية. اما الارادة الشرعية فهي التي يريد الله على وجه لا يريد الله على وجه

الجبر من المخلوقين. لا يجبر الخلق. ومن جميل - [00:44:51](#)

ما ذكره الامام ابن عبد الله محمد ابن نصر المروزي من الفروقات بين الارادة الشرعية والكونية ان الارادة الكونية لا يكررها الله كن

يكون خلاص ما يحتاج مرتين ما يقول كن كن اما الارادة الشرعية فيكررها الله حتى - [00:45:11](#)

حث العبادة عليها. كم مرة قال لنا واقموا الصلاة؟ كثير. اذا يريد منا ان نقيم الصلاة. ارادة ايش؟ شرعية. شرعية الله جل وعلا يريد منا التواصل بالحق. كمر ذلك اذا هذه ارادة شرعية. اذا هذه احد الفروقات - [00:45:31](#)

ولذلك يقول العلماء الارادة الشرعية يحبها الله. والارادة الكونية قد يحبها الله وقد لا يحبها الله من الفروقات ايضا ان الارادة الشرعية متعلقة بشرع الله عز وجل ارسال الله الرسل وانزال الكتب. اما الارادة الكونية متعلقة بالكون. متعلقة بما يجري الله في مخلوقاته من - [00:45:51](#)

الافعال التي اه تكون قبل ارسال وبعد ارسال. من الفروقات ان الارادة الشرعية يثاب ممتثلها. واما الارادة الكونية لا ثواب في بها. من الفروقات ان ممتثل الارادة الشرعية محسن وطائع وبر تقي يوصف بهذه الصفات واما - [00:46:21](#)

تمتثل الارادة الكونية فلا يوصف بهذه الصفات. قال وعلم علم الله عز وجل من الاشياء يدركها الخلق ببداعة عقولهم بدون استدلال. لان العقل يقول ببداهة ببداهة بدون استدلال ان الشيء الذي يصنع هذا اكيد عنده علم ولا كيف يصنع هذا؟ لو جاء انسان وقال لنا اللي صنع الكمبيوتر عنده علم بالكمبيوتر - [00:46:51](#)

كمبيوتر ولا ما عنده وش نقول؟ ما يمكن جاهل يجي يصنع كمبيوتر؟ اذ لذلك الله جل وعلا قال لنا لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. فالذي الان لو جانا انسان وقال لنا اليابانيون يستطيعون - [00:47:21](#)

ان يصنعوا كوبا مثل هذا الكوب؟ وش تقولون؟ اليابانيين يقدرون يسوون كوب؟ ولا ما يقدرون؟ يقدرون. ليش شلون عرفت؟ واحد يجي يقول لك يقول الله يهديك شلون تقول يا باين يسوون كذا - [00:47:41](#)

اليابانيين يسوون اشياء فوق هذا شنو هذا؟ هذا ولا شيء عنده صح؟ هكذا يقولون لان العقل يستدل بالشيء الكبير على ان الشيء اليسير الصغير ولا شيء. فالله يقول لخلق السماوات اكبر من خلق الناس. وليس شيء كبير على الله - [00:48:01](#)

عز وجل فالله جل وعلا علمه شيء بديهي عند الانسان. كل انسان عاقل مجرد ما ان يرى المخلوق يعلم ان خالقه عليم مجرد ما ان يرى المصنوع الا ويعلم ان صانعه عليم. الانسان لما يجلس مع نفسه يفكر انا اشرب وين يروح هذا الشراب؟ كيف يقسم؟ كيف - [00:48:21](#)

ما نعرف كيف الشيء اللي يفيد يبقى والشيء اللي يضر يذهب يخرج لو بقي المضر لتضررن لو خرج المفيد لتضررنا لو زاد المفيد تضررنا يا الله كيف؟ كيف ما نعلم؟ احنا ما نعلم لو نظرنا الى انفسنا لا نعلم - [00:48:41](#)

لو سألك الان سائل سألنا قال كبدك هذا كيف يصفي الدم؟ والله ما اعلم. تعلم يا شيخ؟ لا والله. الكلية هذي كيف تصفي ما نعلم من يعلم؟ خالقه. خالق الكبد يعلم خالق الكلية يعلم. ولذلك دائما - [00:49:06](#)

ان هذه مسألة بديهية ان مصنوع اذا نظر اليه الانسان يعلم ان صانعه عليم. ما يمكن الا هذا والقرآن قال مليه بهذا الله عند اهل السنة والجماعة علم ما كان. وما لم يكن علم ما كان وما هو كائن - [00:49:26](#)

وسيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى. قال الله جل وعلا مخبرا ايانا وعلمك ما لم تكن اعلم وكان فضل الله عليك عظيما. اذا الله علمنا اشياء ما نعلم علمنا نبينا اشياء ما كان يعلمها. واخبرنا عن اشياء تقع - [00:49:46](#)

ولم يكن يتصوره عقل في المستقبليات صحيح؟ قال الله عز وجل والخيل والبغال والحمير لتركبوها ويخلق ما لا يعني قبل الف واربع مئة سنة كانوا يتصورون مراكبنا هذي سيارات طائرات ما كانوا يتصورون بهذه الطريقة لكن - [00:50:06](#)

قال ويخلق ما لا تعلمون. قال الله عز وجل مبينا علمه بما لم يكن لو كان كيف يكون؟ لاخبر عن الكفار لما قالوا اه اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال الله لهم احسنوا فيها ولا تكلمون. قال في اية اخرى ولو ردوا يعني الى الدنيا - [00:50:26](#)

عاد ويش؟ اذا معناه الله يعلم ولذلك ايها الاخوة علم الله شامل وعلى هذا فقس كل صفات الله كل صفات الله كعلم الله على الكمال والتمام والجلال والجمال والبهاء يثبت لله سبحانه وتعالى. كذلك - [00:50:46](#)

القدرة لان قوله اقتدر يعني القدرة بقدرة تعلقت بممكن كذا هنا قوله قدرة تعلقت بممكن هذا فيه فان قدرة الله عز وجل شاملة ان تعلقت بشيء موجود وجدت وان تعلقت بشيء معدوم واراد - [00:51:06](#)

يدها يوجد فالحه سبحانه وتعالى قدرته شامله مطلقه. قال كذا اراده انفعي واستبيني اراده كررها لاجل وزن البيت يعني احفظها وافهمها واستبن اي اعرف الفروقات بينها قال العلم والكلام قد تعلق بكل شيه يا خليلي مطلقا. اما العلم كون كل - [00:51:26](#) الشيه المتعلق بالعلم فهذا ما فيه اشكال. لانه ما من موجود الا والله يعلمه. ما من معدوم الا والله يعلمه. الله يعلم الموجودات والمعدول. فعلم الله متعلق بكل شيه. اما قوله - [00:51:56](#) والكلام قد تعلق بكل شيه يا خليلي مطلقا فما ادري ما وجه تعلق الكلام بكل شيه؟ ان كان مقصوده ان الله جل وعلا يتكلم مطلقا فهذا ما في اشكال. الله جل وعلا متكلم مطلقا ازلا وابدا - [00:52:16](#) ويتكلم مع احاد خلقه متى شاء سبحانه وتعالى ويتكلم اهل الجنة اذا دخلوا الجنة نسأل الله لنا ولكم الفردوس الاعلى قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة ناداهم الله عز وجل ان يا عبادي اي شيه تريدون - [00:52:36](#) هذا كلام معين سيقع في وقت معين. قال وسمعه سبحانه كالبصر بكل مسموع وكل السمع متعلق بالمسموعات والبصر متعلق بالمبصرات ولا يجوز تفسير هذه مكانة هذه. يقول بعض الناس - [00:52:56](#) في تفسير سمع الله لمن حمده يقول استجاب الله لمن حمده. هذا تفسير للكلمة بلازمها. والا فان السمع ثابت حقيقة لابد للمسلم حينما يقول سمع الله لمن حمده يتيقن ان الله يسمعه الان. ثم - [00:53:16](#) ان كانت صلته صحيحة على مراد الله ورسوله استجاب الله له. والا لم يستجب الله عز وجل له. اسأل الله وتعالى ان يبصرنا واياكم وان يرزقنا العلم به سبحانه على وجه الكمال والتمام ومراقبته جل في علاه وصل - [00:53:36](#) اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك جزاك الله خير. بارك الله فيك. واياكم والله. بارك الله فيك. حياكم الله. الله ينفعك - [00:53:56](#) وبين المشايخ الاخرين؟ لا بلاش خير وبين؟ في مصر؟ في مصر. عافاه الله. والله يبعث لك السلامة اليوم. عليك بلغوا السلام. الله يبارك واسأل الله ان يعافيههم - [00:54:16](#)